

# 91/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

## مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

فقال اليهود والنصارى على شيء وقال فسادا وقالت اليهود ففي النصارى؟ قال بلى قد كانت اوائل النصارى على شيء ولكنهم شجعوا وتفرقوا. وقالت ليس في نصارى على شيئا قال بنا قد كانت اوائل اليهود على شيء ولكنه ابتدعوه - [00:00:00](#)

ايش على شيء. قال بلى قد كانت اوائل النصارى على خير. ولكنهم استدعوا وتفرقوا. نعم وقال فقد كانت اوائل اليهود على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا. وامر رواية اخرى للعالمة ابن انس - [00:00:50](#)

في كثير هذه الاية وقالوا في الامر فالامر؟ نعم النصارى على شيء مقالة اليهود على شيء. هؤلاء الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان كلا من الطائفتين صدقة فيما رمت به الطائفة الاخرى - [00:01:30](#)

الله سياق الاية يقتضي ذنبه فيما قالوا ما علمهم بخلاف ذلك؟ ولهذا قال تعالى وهم يتلوا وهم يعلمون شريعة التوراة والانجيل. كل منهما قد كانت مشروعة في وقت. ولكنهم تزاحدوا - [00:02:00](#)

ما بينهم عنادا وكفرا ومقابلة للكافر بالكاسد. كما تقدم عن ابن عباس ومجاهد وقتادة الرواية الى عنه في تفسيرها والله اعلم. وقوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. مثل قولهم - [00:02:20](#)

لهذا جاء اليهود والنصارى فيما تقابلوا فيما تقابلوا به من قول وهذا من باب الايمان والاشارة وقد اختلف في من عنيته وقد اختلف في من عنيته وقد اختلف في من عني بقوله تعالى الذين لا يعلمون فقال ربي - [00:02:40](#)

وقتادة كذلك قال الذين امنوا قال يا بقدر وقالت اليهود مثل قولي نصارى ايش وقالت النصارى مثل قول اليهود وقيلهم وقال ابن جرير قال قلت لعشرة من هؤلاء الذين لا يعلمون؟ قال - [00:03:00](#)

كانت قبل مم كانت قبل اليهود والنصارى وقبل الشوراط والانجيل. وقال السجيل كذلك قالوا اليس كذلك قال الذين لا يعلمون وهم العرب قالوا ليت محمد على شهيد صلى الله عليه وسلم وصار ذو جعفر بن جرير - [00:03:20](#)

انها عامة تصلح للجميع وليس تم دليل قاطع يعين واحدا من هذه الاقوال والحمد على الجميع اولى والله اعلم هذا هو الصواب. كل اللاتباع الباطل ودعاة السوء كلهم على هذا السفية. كلهم يشبوا على اشب الاخر ويكذب الاخر - [00:03:40](#)

شاهت قلوبهم فظلوا عن السبيل رضي الله عنه. ولا يستقيموا على الحق الا من من طلب واراد وافرخ في ذلك واستقام عليه. والا الفوائد وطوائف الزمان وهكذا طوائف البدعة البدع يكذب بعضهم بعضا ويناقض بعضهم بعضا ويسب بعضهم بعضا. وكلهم لا يعلمون - [00:04:01](#)

كلهم جهلوا الحق فوقعوا في الباطل هم قد تشابهت قلوبهم فظلوا عن سواء السبيل نعم وقوله تعالى وبينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. اي انه تعالى يجمع بينهم يوم الميعاد. ويحسن بينهم - [00:04:21](#)

قائد العدل الذي لا يجوز والذي لا يجوز فيه ولا يدري مثقال ذرة. وهذه الاية في قوله تعالى في سورة يوم القيامة ان الله على كل شيء شهيد. وكما قال تعالى قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا - [00:04:41](#)

وهو البساح العليم. والمقصود من هذا ان الواجب على اليهود الايمان بعبسى وبما جاءهم في التوراة والواجب على النصارى والايمن بما جاءهم به عبسى والامام التوراة هذا هو طريق الحق - [00:05:11](#)

ان يؤمن كل منهم بهذا وهذا وعلى المسلمين بعد ذلك ان يؤمنوا بهذا وهذا بما جاء به موسى ومما جاء به عيسى وبما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام صلى الله - [00:05:30](#)

هذا هو طريق الهدى اما يكرر بعضهم بعضا ويكرر بعضهم على بعض فهذا هو اتباع الهوى وطاعة الشيطان والحسد والبغي فموسى بالحق وعيسى جاء بالحق وهكذا بقية الرسل كلهم جاءوا بالحق والسلام - [00:05:40](#)

يصدق بعضهم بعضا. فالواجب على اتباعهم ان يكونوا هكذا. ويصدقوه بما جاءوا به. والا يكلموهم فليقلوا الحق كله. واتقوا الحق كله كل ما جاء نبي يتصدقوا به ثم لما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم كذلك وجب عليه اتباعه مع عدم تكذيب - [00:05:55](#)

الرئيس نعم ينادي موسى وعيسى انه ما جاء بالحق ثم جاء رسول الله مكذبا ممن معه مصدقا لما معهم فهو محمد عليه الصلاة والسلام ثلاثة وجب اتباعه وتفريغه من قبله ايضا فانه يصدق لما جاءوا به عليه الصلاة والسلام نعم اللهم لا اله الا الله - [00:06:15](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى ومن اعلم يموت في الدنيا - [00:06:35](#)

رضي الله عنهما في قوله ومن اظلم مؤمنا وقال بيت المقدس ذلك المصارى وقال سيدنا القتادة قال اولئك اعداء الله بغض اليهود على ان اعانوا بيت المقدس على خراب بيت المقدس حتى - [00:07:15](#)

ما اقربه وامر ان تفرح فيه وانما اعانه على قرابه زكريا الحسن البصري القول الثاني ما رواه بجرير. حدثني يوسف ابن قال هؤلاء المشركين الذين هؤلاء المشركون الذين حملوا بين رسول الله صلى الله عليه - [00:08:15](#)

وسلم يوم الحديبية وبين ان يدخل مكة حتى نحر رجليه به سوى. وهاجرهم وقال لهم ما كان احد رجعوا هذا البيت وقد كان الرجل يلقا قاتل ابيه ويخيه فلا يحجه. فقالوا لا يدخل علينا من قتل ابائنا - [00:08:55](#)

وبقوله اللهم صلي وسلم فان الاعتبار بعظ الالفاظ والمعاني سواء كان المانع المانع من النصرى قريش ومن غيرهم الجميع يظن الجميع وانا من وهو داخل في هذا الذم والعيش. وانه لا اظلم منه. يعني انه انت قد اتى ظلما عظيما. ولهذا يقول سبحانه -

[00:09:15](#)

ممن لا احد معناها النفي ومعناها التشويح على من نعمة الى الله ان ترى فيها اسمه في الصلاة وبالطواف في مكة او بالقراءة او بغير ذلك اذا وانضاف الى ذلك - [00:09:55](#)

ايضا بهدمها وما اشبه ذلك فان شر الى شر. الاية تدم كل من فعل هذا الفعل وتبين انه بافضل الناس اذا منع المساجد من قراءة او صلاة او اعتكاف او طواف - [00:10:15](#)

الكعبة المشرفة كما فعل قريش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فمعنى ذم الجميع واجب تمثيل العباد من المساجد حتى يؤدوا بها شعائر الله. نعم. نعم الله وفي قوله من يأمرها بذكره ويأتيها للحج والعمرة. وقال ابن ابي حاتم ذكر عن سلمه. قال قال محمد -

[00:10:35](#)

محمد ماجد محمد عن عشرين سنة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريش منعوا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرسالة في المسجد الحرام فانزل الله من فضله ثم قال جليل القول الاول وحج بان قريش لم تصعد فراغ في خراب الكعبة. واما الغروب تعمر -

[00:11:15](#)

في بداية المقدس قلت والذي يبغضه الله اعلم القول الثاني كما قاله ابن زيد. وروي عن ابن عباس لان النصرى اذا منعوا بالصلاة في البيت في بيت المقدس كان دينهم اطول من دين اليهود وكانوا اقرب - [00:11:45](#)

ولم يكن ولم يكن ذكر الله من اليهود مقبولا ابداه. لانهم جعلوا من قبل على لسان داوود وعيسى ذلك بما قوتني يا حلوين. وايضا فانه تعالى قلت والذي يظهر لي والله اعلم القول الثاني كما قال ابن زيد. هم. وروي عنه بان المصاري اذا - [00:12:05](#)

اليهود صلاة في بيت المقدس. لا نبي لهم اقوى من دينهم اليهود. وكانوا اقرب منهم ولم ذكر الله من اليهود مقبولا جدا. ولم يكن ذكر الله لليهود مقبولا بالداء. بما انه لقدير - [00:12:35](#)

لأنهم وايضا فانه تعالى لما وجه الزم في حق اليهود والنصارى كان عقيد للمشركين الذين اخرجوا الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة ومنعهم من الصلاة في المسجد الحرام. واما فيما يبدو على ان قريش لم - [00:12:55](#) فاي قرار اعظم مما فعلوه؟ اخرجوا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصحابه واستعملوا عليها باصنام وامدادهم الشركين. كما قال ليس شرط خرابي يكون هدم لها ولكن منعه الحق منها وادخال الشرك فيها والاصنام فيها فلا سعي في خرابها في المعنى لان سب اهل الحق - [00:13:25](#)

من اهل الباطل خراب بالمسائل وان لم تهدم كما الان المساجد التي في البلاد التي استحلها الفساد وجعلوا فيها الكنائس المساجد الكنائس كما في الاندلس وغير الاندلس هربوا منها وان لم يهدموها نعم واستحوذ عليه - [00:13:55](#) على يد اصنامهم وامدادهم كما قال تعالى وما لم ان يعذبهم الله وليكبونا من مسجد في حرام وما كانوا اولياءه من اوليائه الا المتقون ولكني اكثر الا يعلمون. وقال تعالى - [00:14:15](#)

ما تعني المشركين ان يأمرؤا مخارج الله شاهدين على انفسهم بالكفر. اولئك حبطت اعمالهم انهم خالدون انما لهم ذلك الله من امن بالله واليوم الآخر. واقاموا الصلاة واتوا الزكاة ولم يخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. وقال تعالى هم الذين كفروا - [00:14:35](#)

عن المسجد الحرام والهدي معكوزا ان يبلغ محله. ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لا تعلمون يدخل الله في رحمته من يشاء لو تزينوا العرض بن المدينة فهو منهم عذابا اليما. فقال تعالى انهم يعملون كاذب الله من امن - [00:15:05](#) لله واليوم الآخر واقاموا الصلاة واتوا الزكاة ولم يخش الا الله. فاذا كان منه كذلك مطلوبا منها محبودا عنها فاي قرار لها اعوج من ذلك. وليس المراد من انارتها زخرفتها واقامة سورة - [00:15:35](#)

وليس المراد انارتها جهرفتها واقامتها صورتها فقط انما امارتها بذكر الله فيها واقامة شرعه فيها ورفعها من الزنة والشرك وما قال قوله تعالى كما كان له ان يدخلوها الا خارجين. هذا حضر معناها الطلب. اي لا تمت. فاذا - [00:15:55](#) ولا تمثلوا هؤلاء اذا قدرتم عليهم من بحورها الا تحت الهدنة والجزية ولهذا فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالعام القادم في سنة اي ينادى بالحازمين الا ولا - [00:16:25](#)

تصديقه على ما يفعل عملا وهذا اذا كان تصديق وعمل بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من يشرك من الدعاء فهذا اذا كان تصديقا وعملا عنده اذا جانب وهذا كان تصديقا وعملا - [00:16:55](#) وهذا كان هذا العمل كل هذه الاية عمل بالاية الكريمة نعم. يا ايها الذين امنوا انما المشركون وقال بعضهم ما كان ينبغي لهم ان على وابتعاد الفرائض على حال الكون على حال - [00:17:15](#)

وارتعاد الفرائض من المؤمنين فضل ان يستولوا عليها وانهم مؤمنين بالنهاية. وبمعنى ان الحق لولا ظلم الكفرة وغيره وقيل ان هذا بشرط عظام المسلمين انه خير وعلى المسجد الحرام وعلى سائر المسابح. وانه يذل المشركين لهم حتى لا يكون المثل حرام احد منهم الا - [00:17:55](#)

يخاف ان يؤخذ فيها قدم ان لم يسلم. وقد انجز الله هذا الوعد. في متى تقدم من المشركين ظهور المسجد الحرام واوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا يلقي - [00:18:25](#) وابناء المسجد الحرام وتطهير بقعة التي بعث الله فيها رسوله الى الناس بشيرا ونذيرا صلوات الله وسلامه عليه. وهذا هو في الدنيا. باي الجزاء من جنس العمل. فما قصد المؤمنين - [00:18:51](#)

الحرام والصواب وغير ذلك التي يكرهها الله ورسوله. واما من فسر فمن فسر بيت المقدس. فقال واما من فسر بيت المقدس. نعم واما من فسر ببيت مسلم الاخبار ان النصارى - [00:19:11](#) قالوا اننا واما من فسر اليه المقدس فقال كعب الاحباب للنصارى لما ظهر وانا بيت المجد خربوه. فلما بارك الله لنا صلى الله عليه وسلم انزل الله عليه. ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يؤثر فيها - [00:20:01](#)

اولئك ما تعلمون ان الا خائفين. الاية يدخل بيت المقدس الا خائفا. وخائنا الا وهو او قد اصيب باداء الدنيا فهو يؤديها وقام قتادا. لا يدخلون المساجد الا مسابقة التي كانت تصلي اليها اليهود. نوعا وقدرا الا في احيانا من الدهر - [00:20:31](#)

ايه ها وكذلك اليهود لما اتوا الله اعظم الله اعلم. تقدم الاعتبار في النفوس لعمومها لا بخصوص الاسباب سوف نزلت من شأن اليهود والنصارى لما غيروا في بيت المقدس والماء تظاهروا وكفروا وظهروا اعداء الله - [00:21:21](#)

وغير ذلك ما قد يقع من الكفرة بيت المقدس وهكذا ما فعلته قريش في المسجد الحرام حين صد النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية فلم يوكلوه واصحابه من اداء العمرة. وهكذا ما يقع به الكفرة في كل مكان وزمان. من الظلم للمسلمين - [00:22:20](#)

وصدهم عن مساجدهم كله داخل في الاية يعم هؤلاء وهؤلاء من فعل مثلهم. في اي زمان وفي اي مكان وهو الشفاء معناه النفي معناه لا احد اظلم من هذا الجنس من الناس الذين يمنعون الحق ويصدون عن الحق - [00:22:50](#)

باتباع اهوائهم. وفيه حث للمسلمين على العبارة لمساجد الله وارتيادها والحرص عليها وان يتشبهوا باعداء الله في تعظيمها والاعراض عنه فان تعطيل وعدم اقامة الصلاة فيها وعاد اقامة حلقات العلم ونحو ذلك نوع من خرابها - [00:23:12](#)

يوم من الخراب فلا ينبغي لاهل الاسلام ان يتأثروا من اولئك ولا يتشبهوا باولئك ينبغي ان يكون لهم عناية بالمساجد وحرص على اقامة الصلوات فيها والمحافظة عليها واقامة علاقات العلم فيها. تأسيا بالمصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:23:40](#)

وباصحابه رضي الله عنهم وبسلف الامة في كل مكان ولهذا يقول جل وعلا ومن اظلم ممن منع اي ذكر فيها اسمه وساهم في خرابها ولم يعين احد نعم وفسر هؤلاء الدنيا في الدنيا لخروج ابن داوود - [00:24:00](#)

والصحيح ان فزت الدنيا اعظم من ذلك كله. وقد ورد وماذا هو الصواب؟ كذلك لو فسدوا اعم نعم وهكذا الا خائف ما كان ينبغي الكفرة الا ان يدخل المساء الا خائفين من ان يضربوا او يسجنوا او يؤدبوا اذا فعلوا شيئا لا ينبغي في المساجد - [00:24:23](#)

وان كان يسمح لهم بدخول المسجد باكمل مصلحة العلم او الدخول في الاسلام او السؤال عن الهمة او ما اشبه ثم قلناه في الداخلية هذا وعيد في الدنيا ان يقتلوا في الدنيا - [00:24:42](#)

قد يكون من خزيهم ان يستولى عليهم الجزية من يؤدب ويعذب يفعلوا ما لا ينبغي وان كانوا اهل اما في الاخرة فعلى بن ربي نسال الله العافية. نعم. وقد ورد الحديث بالاستعاذة من سجودنا وعذاب الاخرة - [00:25:04](#)

احمد كما قال الامام احمد الميتم من خارجه محمد ابن محمد ابن؟ محمد ابن علي ابن من الشرف المحب. فينزل حبس. هم. والله انه حبسنا نعم قال النبي ايش في عندك؟ نعم - [00:25:27](#)

نعم اما محمد فقال ابو حاتم فيما محمد يونس محمد يونس ابن ايوب محمد ابن ايوب. ماشي نعم نعم نعم وباستنفار نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها - [00:26:15](#)

وهذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتنا وعذاب الاخرة وهذا حديث حسن وليس فيه شيء ينطق بالشدة وليس وسوى حديث لا تقطع الايدي بدون ثواب ايه ومحمد ابن ايوب وابوه - [00:27:25](#)

اما محمد ليس بمشهور واما ابوه ايوب فلم يوفقه ما هو ويقال ان هذه الارقام. فقال الذهبي في ميزان له. هم. وقيل له. فاورده ابن عديدة. علي. وقال النبي صلى الله عليه وبكم وقال ابن معين نعم وقال ابن معين - [00:28:05](#)

ان كان رجل سوء. نعم. واهل المدينة ينكرون ان يكون له صحبة. ما شاء الله. ابنة كبيرة. كما في كتب الرجال محمد بايoub محمدنا نعم. نعم او اسم عمير ابن عويينة. هم. ابن عمران - [00:28:35](#)

هم. ابو داوود والترمذي والنسائي ستة وثمانين. مم. نعم. الله المستعان. نعم. قال تعالى ولله المحلف والموعظ فانما هو المسلم وجه الله. ان الله واسع عليم. وهذا والله عليه اللي الرسول صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله - [00:29:15](#)

عليه وسلم الذي بمكة الى بيت المقدس بين يديه فلما قدم المدينة وجه الى بيت وجه وجه الى بيت المقدس للتكاثر حمرا او سبعة عشر شهرا ثم فرضه الله الى الكعبة بعد. مم. ولهذا يقول تعالى - [00:29:55](#)

ولله والمشرق والمغرب فانما تولوا وتم وجه الله. قال ابن سلام في كتاب والمنسوب اخبرنا الجابري محمد قال اخبرنا وعثمان ابن

عفان عن اطراف رضي الله عنهما قال من القرآن فيما ذكر لنا وقال الله تعالى - [00:30:15](#)

فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نهر بيت المقدس وترك البيت العظيم ثم خرج الى بيت العتيق ونزقها فقال ومن

حيث خرجت فوالدك شطرا المسجد الحرام وحيثما سميتم فضله - [00:30:45](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اول ما نسخ من القرآن الا وذلك ان الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اليهود

الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت - [00:31:05](#)

يموت فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. بما تائر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم

عليه السلام وكان يدعو وينظر الى السماء فانزل الله قد نرى تخلف ربك في السماء الى قوله - [00:31:25](#)

ذلك اليهود وقالوا ما ولى من التي كانوا عليها فانزل الله رضي الله عنهما اينما تولوا فكم مرجوا الله؟ قالوا قبلة الله انما توجهت

شرقهم او غربا وقال مجاهد هذا - [00:31:45](#)

المؤمنين المؤمنين حيث وقع في نفوسهم شيء من استقبال قبلة اليهود وردنا عن اليهود في مسجد القبلة الى الكعبة لان الله جل وعلا

هو المقصود يحصل في استقبال الجهة التي يمر بها سبحانه وتعالى. نعم - [00:32:15](#)

ليس المقصود اي جهة معينة بل المقصود طاعة امره سبحانه وتعالى وامتثال شرعه بينما وجه عبادة توجهوا ولهذا المؤمن في

الصحراء اماكن الاشتباه اجتهد ويتحرى ويصلي وتكون صلواته صحيحة الى اي جهة كان. فاذا علم القبلة استقبلها. فكانت القبلة -

[00:32:34](#)

في اول الهجرة الى بيت المقدس. نعم. ستة عشر ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ثم نسخ الله ذلك وولاهم تنادي اهل بيته العتيق

فعظم هذا على اليهود وابطل الله به - [00:32:57](#)

وقالوا ان هذا هؤلاء لهم تارة كذا ولهم تارة كذا يعيبون المسلمين باستقبالهم ثم الكعبة بين سبحانه وتعالى ان الامر اليه جل وعلا وهو

الذي يأمر وينهى سبحانه وتعالى فانما يولي المسلمون وجوههم فلم وجه الله - [00:33:15](#)

وجهننا صفة العظيمة ويخص بالجهل ولا مانع من القولين كلاهما حق فانما يولي مسلم وجهه فقد ولى او الى الجهات التي شرعها الله

له ان يوليها وفيه باسلة لوجه الله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام كل شيء الا وجهه وفي

الاحاديث الصحيحة يقول صلى الله عليه وسلم اذا قام احد - [00:33:35](#)

بين الله فيه بلا وجه فدل ذلك على تفسير وجه لوجه المعروف صحيح وتسلك بالجهة يعني فتم الجهة التي شرع الله وثم الجانب

الذي شرعه وانصح ايضا ساصلي واصلي الى وجهه الله ومصلي الى الجهة التي شرعها الله اينما كان - [00:33:58](#)

ولهذا هل الشرط يصلي الغرب؟ الغرب يصلي الى الشرق واهل الشمال يصلوا الى الجنوب واهل الجنوب يصلون الى الشمال بالنسبة

الى الكعبة المسافر في الصحراء يجتهد ويتحرى جهة القبلة فيصلي - [00:34:18](#)

فاذا اصاب فالحمد لله وان اخطأ فصلواته صحيحة. لانه في الحقيقة عندما يصلي امتثال لامر الله فاذا وجهه الله توجهه مم ابو احمد او

ابو يحيى مدير بغداد قد يلقي من كبار العاشرة ما في سنة سبع وعشرين. في اخر يوم منها البخاري والنسائي وابن مالك -

[00:34:33](#)

بين المسرحية والمغرب صحيح نعم. وقالوا يا ايها فاينما وروي عن وروي عن ابي العالية وقال المالي الحاكم وروي قتادة الناس

ونحو ذلك وقال ابن جرير وقال اخرون الذي انزل الله هذه الاية قبل ان يتلو التوجه الى الكعبة وانما - [00:35:07](#)

فانزلها ليعلم نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه. ان لهم التوجه لوجههم للصالح ان شاءوا من نواحي المشرق لانهم لا

يوجهون وجوههم وجها من ذلك وناحية. الا كان ذلة نعام في ذلك الوزن وتلك - [00:36:03](#)

لان له تعالى المشار والمغرب. وانه لا يحلو منه مكان. كما قال تعالى ولا ادنى من ذلك ولا اينما كانوا. قالوا هكذا قال وفي قوله وانه

تعالى لا يكون منه متى ان اراد علمه تعالى فصحيح فان علمه تعالى محيط - [00:36:23](#)

جميع المعلومات واما ذاته على فلا تكون محصورة في شيء من خلقه. تعالى الله عن ذلك علوا شديدا هي عبارة هي عبارة قبيحة

عبارة خبيثة. ولكن من جديد اهل السنة والجماعة - [00:36:53](#)

سيحمل كلامه على المراد يعني علمه واستقباله وان كان فوق العرش سبحانه وتعالى. هذه العبارة تقع للجهمية وتقع جزيرة لاتباعهم ليقولون بالحلول وانه في كل مكان وهذا من ابطال الباطل ومن اضل الضلال ومن الكفر فهو فوق العرش جل وعلا فوق الجميع -

[00:37:11](#)

وعلمه في كل مكان جل وعلا فانما يولي المصلي قد تولى الى جهة الله الذي شرعه والى وجهه سبحانه وتعالى الذي بينه الرسول

صلى الله عليه وسلم العباد اينما تولوا فقد استقبلوا وجهه جل وعلا فان ليس مثل خلقه - [00:37:31](#)

ولا يقاس على خلقه سبحانه وتعالى وصفاته تليق به ولا يشبه خلقه في كل شيء سبحانه وتعالى هو فوق العرش فوق جميع الخلق

والعباد تولوا الى الصلاة وتوجهوا الى الصلاة قد تبلغ الى وجهه واستغفوا وجهه سبحانه وتعالى اينما كانوا فهو جل وعلا ليس مثل

خلقه ولا يحيط به ما كانوا من خلقه بل هو فوق العرش فوقه جميعا - [00:37:45](#)

ولهذا يقول السلف نعرف ربنا ان فوق سماواته على عرشه بائن من فوقه لان من خصوم خلقه فهو فوقهم وفوق جميع الخلق سبحانه

وتعالى فالحاصل ان الاية الكريمة مدنية والمرأة كلها مدنية والظاهر من السياق انها نزلت في قصة استقبالهم بيت المقدس -

[00:38:05](#)

فان عظم عليهم يرغبون ان يصلون الكعبة بين الله لهم انه لا فرق في ذلك. انتم منتشرون امر الله ولله فايما فاتتم لا شيء عليكم ولا

حرج في امتثال امره واستقبال وجهه الذي يأمركم به لانكم عبيد مأمورون. فاذا وجهكم الى بيت المقدس - [00:38:26](#)

فعليكم التوجه الى بيت المقدس ولذا وجهكم الى الكعبة فعليكم ذلك فهو كسلة المؤمنين ورد على اليهود واشباههم. نعم نعم سبحانه

وتعالى نعم وقال اخرون من نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:47](#)

في مسيره في سفره وفي حال المساعدة وشدة الايتام وشدة الخوف حدثنا ابو هريرة قال قال رضي الله عنهما انه كان يصلي حيث

توجه فيه ويذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:17](#)

ورواه ابي حاتم من حديث ما مرء عام رضي عن غيره من غير ذكر الاية. وفي صحيح الجمعة فاول ما يمسح للقبلة وتعم ما يقع

المجتهد من القبلة وتعم المسافر فانه في النافلة يصلي الى حيث كان رجل كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:47](#)

ولا يتعامل نعم وفي حديث البخاري من حديث عمر رضي الله عنهما انه كان اذا سئل عن صلاة الفوز ثم قال فان كان فان كان قوم

اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم وركبان مستثمريين الا غير - [00:40:16](#)

ولا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم مسألة ولن يفرق الشافعي في كل السور عنه بين وسفر العدو نعم اجواء

الجميع عنده عنه يجوز التطوع فيه هذا - [00:40:36](#)

نعم اينما كانوا هم الاية سبحانه وتعالى لا يكون بشيء من داخل قبره لا في داخل العرش ولا في داخل السماء ولا في داخل الارض ولا

فوق جميع الخلق سبحانه وتعالى والداية التي كان عليها صلى الله عليه - [00:41:19](#)

البعير نعم يعني وجهه سبحانه فوق العصر فان الله قبل الغيب. على وجه الليل يقبل الله سبحانه وتعالى والله فوق العصر. نعم. نعم.

الحمد لله رب العالمين السلام عليكم وانا اصلي على هذا الحال - [00:41:48](#)

التساهل في الصحراء فجميعا العدوى يعني عندما هم. هم. هم. هم مما رضي الله عنه رضي الله عنه وقال اخرون بل نزلت فقال الله

تعالى انه كان اسمه صلاة في بيته في المساجد. اما في حاجة الى الصلاة عليها. لانه سائر في طريقه للندم ان يتأخر عنه - [00:42:48](#)

وسع الله جل وعلا لعباده ويكفره وشرع له الصلاة على المادة. وكان عليه الصلاة والسلام يصلي على دابته عليها في حوارها عليه

الصلاة والسلام. هذا كله فهم في النوافل. اما في الفرائض فلا ينزل ويصلي على الارض. ويستقبل القبلة - [00:44:33](#)

في جميع الصلوات الخمسة بالليل بالنهار لا بأس ان يصلي على الدابة ويريد الركوع والسجود على عباده في انواع التنفل وانواع

التقرب اليه سبحانه وتعالى. ويستحب ان يتعب عند الاحرام - [00:44:53](#)

كما في حديث انس النبي عليه الصلاة والسلام ثم يصلي حيث كان هذا ثبت عن حديث عمر بن ربيعة على انه كان يتطوع عليه الصلاة

والسلام في سواء على لكن لو اضطر في الفريضة جاز ايضا - [00:45:13](#)

اثناء الذي يراه او يخشى العدو كذلك المرض مرتبط على الباب لا يستطيع انزاله القبيلة ربما ادركهم العدل او كان في حال المطر من فوقه لا يستطيع النزول لا بأس بالفريضة اما في حال الرخاء والعافية فلا بد ينزل في الارض ويصلي عليها ويستقيم السنة واذا صلى على الدابة - [00:45:33](#)

ضرورة نعم كأنها محرمة كأنها محرفين السفر القصيد والطويل سيارة نعم فقال الله تعالى وهو قلة ظهوركم بذلك ان صلاتكم ماضية.

نعم. حدثنا محمد ابن اسقاط الالهوازي قال اخبرنا احمد الزبيري قال اخبرنا وطائرات على حسب الانسان - [00:46:13](#)

صلاة الفريضة قائما راكعا وساجدا فان لم يستطع وجود اموال في البحر او تحرك الطائرة وعدم تيسر الصلاة في الارض لكن جهة

القبلة الزبيري عن ابيه رضي الله عنه قال ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة - [00:47:23](#)

فلما اصبحنا رجالا الى غير القبلة الى غير المسلم التي فقلنا يا رسول الله لقد صليناها ليلة وهذه لغير الحجة. فانزل الله تعالى ولله

المشركون فايئنا ورواه الترمذي ومحمود الجيلان بن غيلان الوفيع وابن وابن - [00:48:23](#)

عن ابي داوود عن ابي الربيع وروى ماذي حاتم عن الحسن ابن حنبل ابن الصداح ابن سليمان عن ابي هريرة ولا نرجو الا من حديث

الاسداع في الحديث حيث هو شيخه عاصم ايضا الاضاءة قال البخاري - [00:49:03](#)

وقال ابن عمي ابراهيم لا يحتج به وقالوا ابن حبان مثلكم الله اعلم. وقد روي من طريق اخر عايضة صحيح قوله جل وعلا فاتقوا الله

ما استطعتم اشتبهت عليه صلاة الفريضة وصلى الى الجهة التي - [00:49:33](#)

يعتقدها قبلة وان اصاب الحمد لله وان اخطأ حتى لا لانه بذل وسعه وادى ما عليه واما في النافلة فهي لا تقدم يصليها على حسب

حاله على رحمته حيث كان عليه. نعم - [00:50:03](#)

رضي الله عنه فقال قال حدثني احمد بن عبدالله بن حصين قال حدثت في كتاب ابي اخبرنا بالملك العزرمي انا قال رسول الله صلى

الله عليه فقال الشام اصبحت تلك الخطوط من غير الخدمة. فلما اخذنا امين النبي صلى الله - [00:50:23](#)

عليه وسلم نفسه هدية محمد بن عبدالله الاعظمي عن عن جاد به فقال الاول نعم وقالت حبيبة داؤود ابن عمك قال عن جابر قالت يا

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:23](#)

وجعلها بين يديه فذكرنا ذلك للنبي صلى الله قال قال الا جابر بدون الف يعني موجودة؟ ثم قال نعم مع انه ثم قال عن عفاك حديث

سليبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:43](#)

بعد ما طلعت الشمس انهم صلوا بغير الفتنة فلما جاءوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه عند الله تعالى هذه الايات. والله

المثل والمرض فان الممات والنوبة وهذه الكاذيب - [00:54:23](#)

العلماء وهذه دلائل على عدم القضاء والله اعلم. هو الشرف لانهم اتقوا الله وادوا ما عليه نعم نعم قال له ايش قال ابن البربر وقال اخر

هذه الاية في سبب النجاح كما حدثنا محمد بن بشار قال اخبرنا معاذ بن - [00:54:53](#)

نعم قال حدثني ابي ان النبي صلى الله عليه التي انقذنا فصلوا عليه. قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم. قال فنزلت ان من اهل

الكتاب فانزل الله تعالى ولله يكشف والمغرب فانما وهذا غريب والله اعلم - [00:55:43](#)

ومن على رضي الله عنها اسلم ومعلوم انه اذا اسلم ولهذا لما توفي بلغ النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الناس خرجوا الناس فصلى

به في الصخرة عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:56:23](#)

وقد الكعبة صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بذلك والذهاب الى الصلاة يعني قال وهذا حاصل الى حالنا عليه السلام.

نعم عليه انه لما لم يكن عنده - [00:56:43](#)

لم يصلي عليه فلا يعني. ليس عنده احدا من قومه الا دينه. قال الثاني المسلم ليس عنده احد يصلي على دينه. وقد اجى بالعربي عن

هذا لعله لم يكن عنده شريعة الصلاة على الميت - [00:57:23](#)

جمعية الصلاة على الميت. وهذا جواز جيد. الثالث انه عليه الصلاة والسلام فيهما صلى عليه لبقية الملوك والله اعلم. كلها ضعيفة.

والصواب انه النبي على الصلاة على مطلقا اذا كان ذا شأن يبلغ في الاسلام كالنجاشي فانه يصلى عليه اما عامة الناس - [00:57:53](#) مثلا قادرين واحسانه الى المهاجرين الى بلده. اما قولهم انه ليس عنده احد او ما صلي عليه انما اضافة ان هذا دليل على ان غالب له شأن وله قدم في الاسلام ونحو المسلمين يصلى عليه صلاة الغائب اظهاره لفضله وحثا لغيره على - [00:58:23](#) في عمله تقريبا لوجوده واعماله كبيرة. نعم الاسلام الامير او ملك او عالم في تفسير هذه الاية من حديث عن محمد بن عمر بن عوف عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه رضيت يا شيخ وقد اورد الكافر حبيبي - [00:59:03](#) في تفسير هذه الايات من حديث عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والنوم لاهل المدينة واهل الشام واهل العراق ولهم - [00:59:33](#) بن عبد الرحمن نعم نعم لماذا؟ نقل الميت من بلد الى بلد ما في حرج لكن تركه او لا؟ الصحابة في النقل. نعم الا وقامت عن ابي هريرة ثم قال - [00:59:53](#)

قال قال وهو الملك عبد الله المخزون نعم؟ نعم احمد ابن؟ نعم. عبد الله ابن جعفر ابن عبد الرحمن المخرم عبد الله بن جعفر نعم الاحمد بالسماء عن عثمان بن محمد بن مغيرة بن احمد للاحمد - [01:00:43](#)

نعم عثمان ابن محمد المغيرة ابن الاخنسي الاخنسي له اوهام عشان كده نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بيني وبين الترمذي هذا هدية الحسن الصحيح وحكى عن البخاري انه قال هذا حديث ابي - [01:02:33](#) وحكى عن البخاري انه قال هذا ومن حديث ابي فقد روي عليه واحد من هذا منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي وابي وابن عباس رضي الله عنهما منهم - [01:03:13](#)

منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمر ابن مسعود عمرهم عمر بن الخطاب على انه نعم ها؟ نعم ايه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين. هم. وقال ابن عمر اذا جالس المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك - [01:03:33](#) وما بينهما قبة اذا استقبلت القبة ثم قال حدثنا علي ابن احمد وهذا بالنسبة لاهل المدينة ونقمهم. اهل الشمال اما اهل الشرق والغرب فيقع فيهم ما بين الجنوب والشمال قبة. المغرب - [01:04:13](#) ما بين الجنوب والشمال ها هنا ها هنا لا يظهر ما دام القبة نعم. نعم قال اخبرني عن عبدالله ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين - [01:04:33](#)

وقال وقال المشهور عن ابن عمر. هم. عن عمر رضي الله عنهما قوله وقوله يعني من قوله قوله يعني من قوله نعم الاول عندنا عبيد الله نعم ثم قال حدثنا علي ابن احمد ابن عبد الرحمن قال اكبرنا يعقوب - [01:05:03](#)

عن عبدالله بن عمر نعم نعم قال ابن جرير دعاءكم كما حدثنا القاضي قال حدني حجاج قال قال ابن جبير بعيد قال قال مجاهد لما نزل ادعوني يا كلمني قالوا الى اين؟ فنزل الثاني ماتوا فسموه الله قال للجرير - [01:05:53](#)

والجود بل هو تعالى وقالوا اتخذ الله ولده سبحانه واذا قضى امرين وعلى اله وصحبه في قوله تعالى في وقال شهد الله ولدا اصحابه ما في السماوات والارض كله تمام - [01:07:13](#)

اشتملت هذه الاية الكريمة وكذلك فقال تعالى دله ما في السماوات والارض اي ليس الامر وتيسروا وانما لكم من في السماوات والارض من فيه. وهو المتفرد به. وهو المتفرد به وهو خالق - [01:08:23](#)

والولد فكيف يكون له ولد منهم؟ والولد في ما فيه تولدا من شيئا متنافسين. وهو تبارك ولا ولا صاحبة كما قال تعالى وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. قال تعالى وقال دخل الرحمن ولده لقد جئت من شيئا - [01:09:03](#)

قائد السماوات يتبقى للرحمن ونجاه الرحمن ان يتخذ ولدا. لقد وكلهم اتي يوم القيامة فردا. وقال تعالى قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقرر تعالى في هذه الايات الكريمة. اي شيء العظيم الذي - [01:09:53](#)

وان جميع الاشياء ماشي. كويس. وان جميع الاشياء غيره مخلوقة له مغلوبة. فكيف يكون فيها ولهذا قال البخاري في هذه الاية من البقرة اخبرنا انفسنا قال اخبرنا عن قال النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:10:33](#)

قال الله تعالى في زمن الدعاء ان اولاً قال حدثنا وطالب المرضى يحدث لنا احمد قال ايه؟ محمد؟ نعم اللهم نعم نعم والثاني المثل الثالث والواو حنفي والصحيح نعم نعم - [01:11:13](#)

التاريخ ان محمد نعم محمد بن شاب قال عن ابي الزناد عن النار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ولده - [01:13:03](#)

وانا الله الصمد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد على لا احد اكبر على احد اصبر لا - [01:14:13](#)

على اذى سمعه من الله انه يجعلون له ولدا وهو يرزقهم ويعافهم المقصود من هذا كله بيان تنزيه سبحانه وتعالى عن اتخاذ الولد. المشركون قالوا الملائكة بنات الله والنصارى قالوا نصيحتهم الله. اليهود قالوا الله. والله عز وجل في كتابه العظيم نزه نفسه عن اتخاذ الولد. لانه - [01:14:33](#)

انا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. والواجب ان يكون بين شيئين متناسبين. ويدل على ضعف ونقص في والله ينزل عن النفس والعين سبحانه وتعالى ولا شريك له ولا شبيه له ولا كفو له ولا ند له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [01:15:03](#)

نزه نفسه عن ذلك في آيات كثيرات. ولهذا في هذا الحديث الصحيح يقول جل وعلا كذب ابن ادم والايمان كله ذلك. وشتم الايمان لم يكن له ذلك. فاما تكذيبه اي فقله ليعيدك - [01:15:23](#)

بدأت هذا من اكبر النفاق هو الذي خلقه ليعيده سبحانه وتعالى. وهو الذي يبدأ بخلقه ثم يعيده ان هذا من اثر الباطل واثر الكذب. واما فقله انه اتخذ ولدا. انه من السب - [01:15:43](#)

والتنفس شتما القائلة ان العرب تسمى شكل يسمى سب وغيرهم ان لله ولدا. او ما اشبه ذلك من هذه الاشياء كله شك. والله منزه عنها سبحانه وهو ظاهره بعباده خلق كل شيء ببره كل شيء. كل ما سواه مخلوق له مردود. هذه اليه جل وعلا - [01:16:03](#)

اليه سبحانه وتعالى الحمد لله نعم نعم محمد محمد ابو بكر ايه نزين نزين وينه ابو عبد الله ايه ابن عبد الله ابن الثروة نادي ثروة مم الكروي مم المدني الاموي مولاهم صدوق من العاشر - [01:16:33](#)

من العاشرة ماتوا سنة ستة وعشرين محمد ابن اسماعيل ابن عبد الله ابن ابي فروة هم المدني الاموي مولاهم من العاشرة التي سنتها ست وعشرين البخاري لماذا من اول محمد موسى نعم محمد اسماعيل - [01:18:03](#)

ابو داوود والحاكم حديثا مقرونا في كتاب الله نعم نعم وقوله له قانتون. قال ابن ابي حاتم عند الاسحاق اسحاق ها مم. نعم. هم. نعم رضي الله عنهما قال قانتين مصلين وقال - [01:18:53](#)

وقال سعيد ابن عيسى وقال يوم القيامة اي قالوا يوم القيامة وقال الصديق وقال مطيعون وقال في سجود وهذا القول يجمع يجمع الاقوال كلها الى الله وهو شرعي وقدري. كما قال تعالى ولله بمن في السماوات - [01:20:13](#)

في هذا كله جل وعلا وان عصوه من جهة الاوامر لكن كلهم تحت التصرف من جهة الربوبية كله خاضع لاوامره اياك الربوبية هذا يموت وهذا يضرب وهذا يقتل وهذا كذا وهذا كذا كلهم سبحانه وتعالى. بخلاف طاعة - [01:21:13](#)

منقسمون فيها. وانه ربههم وخالقهم فيهم وانهم اذلاء. ينقادون امره العظيم هل في قوله سبحانه وتعالى هذا؟ يعمهم كلهم. وجميع الخلائق كلها مقهورة له ذليلة له قادة له. ليس لها - [01:21:43](#)

على التخلص من تصرفه سبحانه وتعالى. نعم المشاريع وهذا فيه من الذل. نعم. سبحانه وتعالى نعم. نعم قال عن ابي عن ابي هيثم عن ابيه رضي الله عنه نعم عن - [01:22:03](#)

هم الصحابي او نزوله والله اعلم. كثير فيأتي بهذا الاسناد فيه اسناد كثير وكثير. ما ولا يونس يونس النور يونس نعم اخبرنا قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل خاتم من القرآن وكذا رواه الامام احمد عن - [01:23:43](#)

ولكن في هذا الاسلام بعض لا يعتمد عليه. لذلك اهل العلم. نعم. لا بأس باللغة يلا. حسن حسن ابن مسعود. هم. فرغ هذا الحديث

موسى وقد يكون من كلام الصحابي او مم - 01:24:53

نعم كثيرا نعم وقوله تعالى جميع السماوات والارض والله عنه وسليمان ابن عمر ابن عبيد. نعم. نعم. نعم. واخر ابو هيثم. هم مم نعم -

01:25:23